﴿علوان[1]﴾ بن داود البجلى، من أهل الكوفة، يروى عن مالك بن مغول، روى عنه عمر بن عثمان الحمصى.

﴿عرعرة[2]﴾ بن البرند بن النعمان، أبو عمر الناجى السامى، من ولد سامة ابن لؤى، يروى عن / روح بن القاسم و شعبة، روى عنه على بن المدينى

روى عنه

العزيز بن

البصرة،

شية، روى

حويطب،

بد الحميد.

عى، يروى

٤٦/٢/٣.

ه ترجمة فى

) له ترجمة

عن

كتاب الثقات

تأليف

الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي

المتوفى سنة ٣٥٤ هـ

وضع حواشيه

ابراهيم شمس الدين — تركي فرحان المصطفى

الجزء الثامن

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الخامس

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

١٤١١٣ ـ عن عبد الرحمن بن عوف أنَّ أبا بكر الصديق قال له في مَرَضِ موته : إني لا آسي⁽¹⁾ على شيء إلا على ثلاثٍ فعلتهن وددت أني لم أفعلهنَّ وثلاث لم أفعلهن وددتُ أني فعلتُهن وثلاث وددْت أني سألتُ رسول الله ﷺ عنهن ، فأما اللاتي فعلتُها وددتُ أني لم أفعلها فوددتُ أني لم أكن أكشفُ بيتَ فاطمة وتركتُه وإن كانوا قد غلَّقوه⁽²⁾ على الحرب ووددْتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفتُ الأمر في عنق أحد الرَّجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمرَ فكان أميراً وكنتُ وزيراً ، ووددتُ حيثُ وجهتُ خالداً إلى أهل الرِّدة أقمتُ بذي القصة فإن ظهرَ المسلمون ظهروا وإلا كنتُ بصددِ لقاء أو مددٍ ، وأما الثلاثُ اللاتي تركتُهن ووددت أني فعلتُهن فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث بن قيس أسيراً ضربتُ عنقه فانه يخيلُ إليَّ أنه لا يرى شراً إلا أعانَ عليه ووددتُ

(1) آسى : أي لا أحزن ، والأسى مفتوح مقصور : المداواة والعلاج ، وهو أيضاً الحزن . المختار من صحاح اللغة (١٢) . ب .

(2) غلَّقوه : أغلق الباب ، فهو مغلق . والاسم الغلق . وغلق الأبواب ، شدد للكثرة ، وربما قالوا : أغلق الأبواب . اهـ المختار من صحاح اللغة (٣٧٧) . ب .

أني يومَ أُتيتُ بالفجاءة⁽¹⁾ لم أكن أحرقتُه وقتلتُه سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددتُ أني حيثُ وجهتُ خالداً إلى أهل الشام كنت وجهتُ عمرَ إلى العراق فأكونُ قد بسطتُ يدي يميناً وشمالاً في سبيل الله ، وأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني سألتُ عنهنَّ رسول الله ﷺ فوددتُ أني سألتُه فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنتُ سألتُه هل للأنصار في هذا الأمر شيء ؟ ووددتُ أني كنت سألتُه عن ميراثِ العمَّة وابنة الأخت فان في نفسي منها حاجةً . (أبو عبيد في كتاب الأموال عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي⁽²⁾ في فضائل الصحابة طب كر ص) وقال أنه حديث حسن إلا أنه ليس فيه شيء عن النبي ﷺ وقد أخرج (خ) كتابه غير شيء من كلام الصحابة .

(1) بالفجاءة : فاجأه الأمر مفاجأة وفجاءة ، وكذلك فجئه الأمر وفجأه الأمر بالكسر والنصب ، فجاءة بالمد والضم . ومنه قطري بن الفجاءة المازني . الصحاح للجوهري (٦٢/١) ب .

(2) خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات ولد سنة ٢٥٠ وقال الخطيب : ثقة ، جمع فضائل الصحابة رضي الله عنهم وتوفي سنة ٣٤٣ . تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٥٩/٣) ص.

الأحاديث المختارة

أو

المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٧-٦٤٣هـ

الجزء الأول

١٢ ـ أخبرنا أبو الفخر أسعدُ بنُ سعيد بن محمود الأصبهاني ـ قراءةً ونحن نسمع بأصبهان ـ قيل له: أخبرْتكم فاطمةُ بنتُ عبد الله الجُوْزْدانيَّةُ ـ قراءةً عليها وأنتَ تسمعُ ـ أنا محمد بن عبد الله بن زيد، أنا أبو القاسم سُلَيْمانُ بنُ أحمد الطَبَرانيُّ، ثنا أبو الزنباع، رَوْحُ بن الفَرَج المصري، ثنا سعيد بن عُفَيْر، حدثني عُلْوان بن داود البَجَلي، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: دخلتُ على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أعودُه في مرضهِ الذي تُوفي فيه، فسلّمتُ عليه، وسألتُه: كيف أصبحتَ؟ فاستوى جالساً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئاً. فقال: أما إني على ما تَرى وَجِعٌ، وجعلتم لي شُغلاً مع وَجَعي، جعلتُ لكم عهداً مِنْ بعدي، واخترتُ لكم خيركم في نفسي، فجلّكم وَرِمَ لذاك أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لَهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقْبل وهي جائيةٌ، وسَتُنَجِّدون بيوتكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمونَ ضجائع الصوف الأذري، كأنَّ أحدَكم على حَسَكِ السعْدان، والله لأن يُقدَّم أحدُكم فتضرَبَ عنقُه في غير حَدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرةِ الدنيا. ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلاّ على ثلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنَّ، وثلاثٍ لم أفعلْهُنَّ وددت أني فعلتُهنَّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته ، وان أغلق على الحرب. وددتُ أني يومَ سقيفة بني ساعدة كنت قذفتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنتُ

وجّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهل الردة أقمتُ بذي القصة ، فان ظَفِر المسلمون ظفروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً وَمَدَداً. وأما اللاتي وددتُ أني فعلتُها: فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث أسيراً ضربتُ عنقه، فانه يُخَيّل إليَّ أنه لا يكون شرٌّ إلا طار إليه. ووددتُ أني يوم أُتيت بالفُجاءة السُلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً، ووددتُ أني يوم حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى الشام، وجّهْت عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله ـ عزَّ وجل. وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهلَهُ. ووددتُ أني كنتَ سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.

قال الامام أبو الحسن الدارقطني وذكر هذه الرواية وقال: خالفه الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح بن كيسان بهذا الاسناد، إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالح حُمَيْدَ بنَ عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيدُ بن عُفَيْر ضبطه عن عُلوان لأنه زاد فيه رجلاً، وكان سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، إلا أنه ليس فيه شيء من قول النبي ﷺ. وقد روى البخاري في كتابهِ غيرَ شيء من كلام الصحابة، فمن ذلك ما روى طارق بن شهاب عن أبي بكر أنه قال لوفد بُزاخة: «تبيعون أذنابَ الابل حتى يُري الله خليفةَ رسوله والمهاجرين أمْراً يعذرونكم». وروت عائشة : أن أبا بكر قَبّل النبي ﷺ بعد موته. وغيرَ ذلك.

الدَّارِسُ في تَارِيخ المَدَارِس

تأليف
عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي
المتوفى سنة ٩٧٨ هـ

الجزء الثاني

أعدّ فهارسه
ابراهيم شمس الدين

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

النحاس [١]، وأبو شاكر السفلاظوني [٢]، وابن بري النحوي، وأبو الفتح الخرقي [٣]، وخلق كثير.

قال الشيخ شمس الدين: سمعت الحافظ أبا الحجاج المزي وما رأيت مثله يقول: الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله، ومن تصانيفه كتاب (الأحكام) يقرب قليلاً ثلاث مجلدات و(فضائل الأعمال) مجلد و (الأحاديث المختارة) خرج منها تسعين جزءاً وهي الأحاديث التي تصلح أنه يحتج بها سوى ما في الصحيحين خرجها من مسموعاته و (فضائل الشام) ثلاثة أجزاء و(فضائل القرآن) جزء وكتاب (صفة الجنة) وكتاب (صفة النار) و(مناقب اصحاب الحديث) و(النهي عن سب الصحابة) و(سير المقادسة كالحافظ عبد الغني والشيخ الموفق والشيخ أبي عمر وغيرهم) رحمهم الله تعالى في عدة مجلدات، وله تصانيف كثيرة في اجزاء عديدة، وبنى مدرسة على باب الجامع المظفري وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وان يسمع فيها جماعة من الصبيان ووقف بها كتبه واجزاءه وفيها من وقف الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد العزيز، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي الموصلي [٤]، وقد نهبت في نكبة الصالح نوبة قازان وراح منها شيء كثير، ثم تمايلت وتراجعت، وجمع بين فقه الحديث ومعانيه وسنده، وطرفاً من الأدب، وكثيراً من التفسير واللغة، ونظر في الفقه وناظر فيه، توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة وله أربعون سنة انتهى. وقال برهان الدين بن مفلح في طبقاته: واقف الضيائية محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور السعدي المقدسي الحافظ الكبير ضياء الدين ابو عبد الله، محدث عصره ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الأطناب في ذكره، سمع بدمشق من ابي المجد البانياسي، والخطبة من الخضر بن هبة الله بن طاووس، وبمصر من البوصيري،

(١) شذرات الذهب ٤ : ٢٤٣.
(٢) شذرات الذهب ٤ : ٢٤٦.
(٣) شذرات الذهب ٤ : ٢٦٦.
(٤) شذرات الذهب ٥ : ٦٠.

ما الزبيل قال اللص
واتهيت إلى المكان
الحلال إنى توسمتك
مثلكم فقال أتحفظ
ه لاشريك له وأن
وتحج البيت وتصوم
قلت وهل تكون
ومن هودونك إن
من دخل فهداه الله
الله فى خفارة الله
ضهم من بعض انتقم
غضبالجاره والله من
فركنت إليه قلت
ل كنت نهيتنى عن
سلم قال نعم فمن لم

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تحقيق

حسام الدين القدسي

الجزء الخامس

مكتبة القدسي

يقم فيهم كتاب الله فعليه بهلة(١) الله يعنى لعنة الله . رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقال أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إنى على ماترى وجع وجعلتم لى شغلا مع وجعى جعلت لكم عهداً من بعدى واخترت لكم خيركم فى نفسى فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا أقبلت ولما تقبل وهى خائنة وستجدون بيوتكم بستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون النوم على الصوف الأذربى(٢) كأن أحدكم على حسك السعدان والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه فى غير حد خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا ثم قال أما إنى لا آسى على شىء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أنى لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أنى فعلتهن وثلاث وددت أنى سألت رسول الله ﷺ

(١) فى الأصل «نهلة» بالنون ، والتصويب من النهاية . (٢) نسبة إلى أذربيجان.

عنهن فأما الثلاث التى وددت أنى لم أفعلهن فوددت أنى لم أكن كسفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق على الحرب ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين أبى عبيدة أو عمر وكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً ومدداً وأما الثلاث اللاتى وددت أنى فعلتها فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فانه يخيل إلى أنه لا يكون شر إلا طار إليه ووددت أنى يوم أتيت بالعجاة السلمى لم أكن أحرقته وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً ووددت أنى حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يمينى وشمالى فى سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله ﷺ عنهن فوددت أنى سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت انى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب ووددت أنى سألته عن العمة وبنت الأخ فان فى نفسى منهما حاجة . رواه الطبرانى وفيه علوان بن داود البجلى وهو ضعيف وهذا الأثر مما أنكر عليه . وعن زياد بن الحرث الصدائى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فبلغنى أنه يري ... أنا لك باسلامهم وط ... صلى الله عليه وسلم ... ك قلت بل هداهم الله وأحسن إليهم قال أفلا أؤمرك عليهم قلت بلى فأمرنى عليهم فكتب لى بذلك كتاباً وسألته من صدقاتهم ففعل وكان النبى ﷺ يومئذ فى بعض أسفاره فأعرسنا من أول الليل فلزمته وجعل أصحابى يتقطعون حتى لم يبق معه رجل غيرى فلما تحين الصبح أمرنى فأذنت ثم قال يا أخا صداء امعك ماء قلت نعم قليل لا يكفيك قال صبه فى الاناء ثم ائتنى به فأدخل يده فيه فرأيت بين كل اصبعين من أصابعه عيناً (١) تفور قال يا أخا صداء لولا انى أستحيي من ربى لسقينا واستقينا ناد فى الناس من يريد الوضوء قال فاغترف من

علوان بن داود البجلي ذكره
ابن حبان في الثقات

(١) فى الأصل « عين » ، وهو لحن لاجدوى من الاسراف فى الاشارة الى مثله .

ومما أسند أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٤٣- حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد ابن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت؟ فاستوى جالسا فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً، فقال: أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولمّا تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا، ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً أو مدداً. وأما اللاتي وددت أني فعلتها، فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت

٤٣- في مجمع الزوائد (٥/٢٠٣) وفيه علوان بن داود البجلي وهو ضعيف وهذا الاثر مما انكر عليه. ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحليه (١/٣٤).

عنقه فإنه يخيل إلي انه لا يكون شر إلاطار إليه. ووددت أني يوم اتيت بالفجاة السلمى لم أكن أحرقه وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً. ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل. وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي منها حاجة.

٤٤- حدثنا

النهدي ثنا عبدالر

ابن رجاء عن عمير

اختصم علي والعب

فقال: ما كنت لأ

٤٥- حدثنا

المساحقي ثنا يحيى

عن سعيد بن أبي

رضي الله عنه قال

رسول الله ﷺ

مُسيئهم».

٤٦- حدثنا

المساحقي حدثنا

أبي هلال عن أبي

بكر رضي الله عنه

المعجم الكبير

للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

٢٦٠هـ - ٣٦٠هـ

حققه وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

الجزء الأول

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة ت: ٨٦١٤٢٤٠

٤٤- اسناده صحيح ورواه احمد (رقم ٧٧) وابو بكر المروزي في مسند ابي بكر (رقم ٢٨ و٢٩).

٤٥- قال في مجمع الزوائد (١٠/٣٦) رواه البزاز وحسن اسناده ورواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم خلاف. وفي الاصل يحيى بن محمد عن عباد وهو خطأ.

٤٦- قال في مجمع الزوائد (٧/٣١٩) ورجاله قد وثقوا.

ذخائر العرب
٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية

دار المعارف بمصر

سانىّ ، قال : حدّثنا سفيان
: رأيتُ عمرَ بن الخطاب وهو
يقول : أيُّها الناس ، اسمعوا
، إنَّه يقول : إنّى لم آلُكم
شديد ، معه الصحيفة التّى

إبراهيم بن أبى النّضر ، عن
بكر عثمانَ خاليًا ، فقال :

بن أبى قُحافة إلى المسلمين ؛
، فكتب عثمان : أمّا بعد ؛
لم آلُكم خيرًا منه ، ثم أفاق ١/
ـر أبو بكر (١) ، وقال : أراك
غَشيتى ! قال: نعم ، قال :
بكر رضى الله عنه من هذا

حدّثنا يونُس بن عبد الأعلى ، قال : حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر ، قال : حدّثنا اللَّيْث بن سعد ، قال : حدّثنا عُلْوان ، عن صالح بن كيسان ، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، أنّه دخل على أبى بكر الصّدّيق رضى الله تعالى عنه فى مَرَضِه الذى تُوُفّىَ فيه ؛ فأصابه مهتمًّا ، فقال له عبد الرحمن : أصبحتَ والحمد لله بارئًا ! فقال أبو بكر رضى الله عنه : أتراه ؟ قال : نعم ، قال : إنّى ولَّيْتُ أمرَكم خيرَكم فى نفسى ؛ فكلّكم وَرِمَ أنفُه من ذلك ، يريد أن يكون الأمر له دونه ؛ ورأيتم الدنيا قد أقبلتْ ولمّا تقبِلْ ، وهى مقبلة حتّى تتّخذوا ستور

(١) ز : « فقال بعد ما كبر » .

الحرير ونضائد(١) الديباج ، وتألَّمُوا(٢) الاضطجاع على الصوف الأذْرِىّ(٣) ؛ كما يألمُ أحدُكم أن ينامَ على حَسَك (٤) ؛ والله لأن يقدّم أحدكم فتُضرب
٢ عنقُه فى غير حدّ خيرٌ له من أن يخوضَ فى غمرة الدنيا وأنتم أوّلُ ضالّ بالناس غدًا ، فتصدونهم عن الطريق يمينًا وشمالا . يا هادىَ الطريق ، إنّما هو الفَجْر أو البَحْر (٥) ، فقلت له : خَفّض عليك رحمك الله ؛ فإن هذا يَهيضك(٦) فى أمرك . إنّما النّاس فى أمرك بين رجلين : إمّا رجلٌ رأى ما رأيتَ فهو معك ، وإمّا رجلٌ خالفك فهو مُشير عليك وصاحبُك كما تحبّ ؛ ولا نعلمك أردتَ إلا خيرًا ، ولم تزل صالحًا مُصْلحًا ، وأنك لا تأسى على شىء من الدنيا(٧) .

قال أبو بكر رضى الله عنه : أجَلْ ، إنى لا آسَى على شىء من الدنيا إلاّ على ثلاث فعلتُهنّ وددت أنى تركتهنّ ، وثلاث تركتهنّ
١/ وددتُ أنى فعلتهنّ ؛ وثلاث وددت أنّى سألتُ عنهنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم . فأمّا الثلاث اللاّتى وددت أنّى تركتُهنّ ؛ فوددْت أنّى لم أكشفْ بيتَ فاطمة عن شىء . وإن كانوا قد غلّقوه على الحرب ، ووددت أنى لم أكن حرّقتُ الفُجاءَة السُّلَمىّ ، وأنى كنت قتلته سريحًا أو خلّيته نجيحًا . ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة كنتُ قذفت الأمرَ فى عنق أحد الرجلين — يريد عمر وأبا عبيدة — فكان أحدُهما أميرًا ؛ وكنت وزيرًا . وأمّا اللاتى تركتهنّ ؛ فوددت أنى يوم أتيتُ بالأشعثِ بن قيس أسيرًا كنت

(١) قال أبو العباس المبرد : « نضائد الديباج ، واحدتها نضيدة ؛ وهى الوسادة ، وما ينضد من المتاع » . (٢) الكامل : « ولتألمن » . (٣) كذا وردت الرواية فى الطبرى ، منسوب إلى أذربيجان ؛ جريا على القياس ؛ وفى رواية الكامل : « الأذربى » ؛ وقال فى شرحه : « فهذا منسوب إلى أذربيجان وكذلك تقول العرب . » (٤) فى الكامل : « على حسك السعدان » ؛ والسعدان : نبت كثير الحسك تأكله الإبل فتسمن عليه . (٥) ط : « البحر » ؛ والرواية الجيدة ما أثبتّها من الكامل . والبجر : الأمر العظيم ؛ قال أبو العباس : « يقول : إن انتظرت حتّى يضىء لك الفجر الطريق أبصرت قصدك ، وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه ؛ وضرب ذلك مثلا لغمرات الدنيا وتحيير أهلها » . (٦) قال أبو العباس : « وقوله : يهيضك ؛ مأخوذ من قولهم : هيض العظم ؛ إذا جبر ثم أصابه شىء فآذاه فكسره ثانية » .

(٧) الخبر إلى هنا فى الكامل ١ : ٥٤ ، ٥٥ — بشرح المرصفى ؛ فى رواية مخالفة .

قال: ودخل عليه عمر فقال: يا خليفة رسول الله لقد كلفت القوم بعدك تعباً، وولّيتهم نَصباً، فهيهات من شق غبارك فكيف اللحاق بك.

استخلاف أبي بكر لعمر

عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن العزيز، أن أبا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الأنصار ليقرآه على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا: «هذا عهد أبي بكر فإن تُقرّوا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعْه» فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا عهد أبي بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها، وأول عهده بالآخرة داخلاً فيها، حيث يؤمن الكافر، ويتقي الفاجر، ويصدق الكاذب، أمّرْت عليكم عمر بن الخطاب، فإن عَدَل واتقى فذاك ظني به ورجائي فيه، وإن بدّل وغيّر، فالخير أردت، ولا يعلم الغيب إلا الله.

قال أبو صالح: أخبر محمد بن وضاح، قال: حدثني محمد بن رُمْح بن مهاجر التُّجيبي، قال: حدثني الليث بن سعد عن علوان عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، أنه دخل على أبي بكر رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه، فأصابه مفيقاً، فقال: أصبحت بحمد الله بارئاً.

قال أبو بكر: أتراه؟

قال: نعم.

قال: أما إني على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشدُّ عليَّ من وجَعي؛ إني ولّيت أمركم خيْركم في نفسي، فكلكم وَرِم من ذلك أنفُه، يريد أن يكون له الأمر من دونه، ورأيتم الدنيا مقبلة ولن تُقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألمنّ الاضطجاع على الصوف الأذْرِبي(١)،

(١) نسبة إلى أذربيجان.

كما يألم أحدكم الاضطجاع على شوك السعدان، والله لأنْ يقدَّم أحدكم فيُضرب عنقُه في غير حدّ، خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا، ألا وإنكم أول ضال بالناس غداً فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً، يا هادي الطريق جُرْت، إنما هو الفجر أو البحر.

قال: فقلت له: خفّض عليك يرحمك الله، فإن هذا يهيضك(١) على ما بك، إنما الناس في أمرك بين رجلين: إما رجل رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجل خالفك فهو يُشير عليك برأيه، وصاحبُك كما تحب، ولا نعلمك أردت إلا الخير، ولم تزل صالحاً مصلحاً، مع أنك لا تأسى على شيء من الدنيا.

فقال: أجل، إني لا آسي على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن، وودت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وودت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن:

فأما الثلاث التي فعلتهن ووددت أني تركتهن: فوددت أني لم أكشف بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا أغلقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حرّقت الفُجاءة السلمي، وأني قتلته سَريحاً أو خليته نجيحاً(٢)، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قذفتُ الأمر في عنق أحدِ الرجلين، فكان أحدهما أميراً وكنتُ له وزيراً. يعني بالرجلين: عمر بن الخطاب، وأبا عبيدة بن الجراح.

وأما الثلاثُ التي تركتهن ووددت أني فعلتهن: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيل إليّ أنه لا يرى شراً إلا أعان عليه؛ ووددتُ أني يوم سَيّرْتُ خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمتُ بذي القَصّة(٣)؛ فإن ظفرَ المسلمون ظَفِروا، وإن انهزموا كنت بصدد لقاءٍ أو مدد؛ ووددت أني وجهت خالدَ بن الوليد

(١) يهيضك: يهيجك.
(٢) نجيحاً: وشيكا.
(٣) ذي القصة: اسم موضع.

إلى الشام، ووجّهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فأكون قد بسطت يديّ كلتيهما في سبيل الله.

وأما الثلاث التي وددت أني سألتُ رسول الله ﷺ عنهن: فإني وددت أني سألتُه: لمن هذا الأمرُ من بعده؟ فلا ينازعه أحد؛ وأني سألتُه: هل للأنصار في هذا الأمر نصيب؟ فلا يُظلّموا نصيبَهم منه؛ ووددت أني سألته عن بنت الأخ والعمة، فإن في نفسي منها شيئاً.



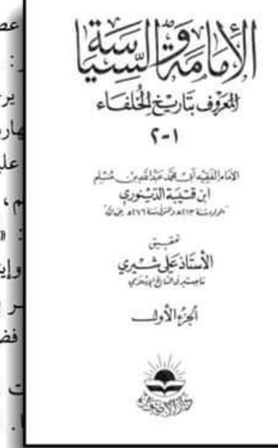
أبو الحسن عل ... زى ابن
رياح بن عبد الله ... فهر بن
مالك، وأمه حنت ... هاشم هو
ذو الرحمين.

قال أبو الحسـ ... ن حسنَ
الخدين والأنف وا ... ، ضخم
الكراديس(١)، أعـ ...
ولي الخلافة ... شرة من
التاريخ.

وطعن لثلاث ... ثلاثة
أيام، ويقال سبعة ...

معدان بن أبي ... جة سنة
ثلاث وعشرين، ... و بكر،
ولما مات النبي ﷺ ...

(١) الكراديس: جمع ك...



عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها،
: هذا من حقها، لا بد من القتال. فقال
يرجع عن رأيه هذا، فيقبل منهم الصلاة،
ماره أجمع، فقال: والله لو منعوني عقالاً(٢)
عليه، ولو لم أجد أحداً أقاتلهم به لقاتلتهم
م، وهو خير الحاكمين، وقد سمعت رسول
: «أمرت أن أقاتل الناس على ثلاث: شهادة
وإيتاء الزكاة»(٣) فوالله الذي لا إله إلا هو لا
ر بمن أقبل، حتى دخل الناس في الإسلام
فضله.

ت الناس مجتمعين وعمر يقبل رأس أبي بكر
. فحمد له رأيه في قتال أهل الردة.

مرض أبي بكر واستخلافه عمر رضي الله عنهما

قال: ثم إن أبا بكر عمل سنتين وشهوراً(٤)، ثم مرض مرضه الذي مات فيه، فدخل عليه أناس من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، فيهم عبدالرحمن بن عوف، فقال له: كيف أصبحت يا خليفة رسول الله، فإني أرجو أن تكون بارئاً؟ قال: أترى ذلك؟ قال: نعم؛ قال أبو بكر: والله إني لشديد الوجع، ولما ألقى منكم يا معشر المهاجرين أشد عليَّ من وجعي، إني وليت

(١) الحديث أخرجه البخاري في الإيمان (١٧) ومسلم في الإيمان (٣٤ و٣٦) والترمذي في الإيمان (١) وتفسير سورة (٨٨) والنسائي في الجهاد (١) وابن ماجه في الفتن (١) وأحمد في مسنده من عدة طرق في ج ١ و٢ و٣.

(٢) قال أبو عبيد في غريبه: «ويروى عناقاً» وفي الفائق للزمخشري: وفيه وروي: «لو منعوني جدياً أذوط».
قال الكسائي: العقال صدقة عام. يقال: قد أخذ منهم عقال هذا العام إذا أخذت منهم صدقته.
وقال الأصمعي: يقال. بعث فلان على عقال بني فلان: إذا بعث على صدقاتهم. (وانظر النهاية لابن الأثير ١١٨/٣. وغريب الهروي ٣/٢ ـ ٤)

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري وابن ماجه وأحمد في مسنده.

(٤) كانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليال، قاله في الطبري.

أمركم خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه إرادة أن يكون هذا الأمر له. وذلك لما رأيتم الدنيا قد أقبلت(١). أما والله لتتخذن نضائد(٢) الديباج، وستور الحرير، ولتألمن النوم(٣) على الصفوف الأذربي(٤)، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان(٥)، والله لأن يقدم أحدكم فضرب عنقه في غير حدث خير له من أن يخوض غمرات الدنيا(٦). فقال له عبدالرحمن بن عوف: خفض عليك من هذا يرحمك الله، فإن هذا يهيضك(٧) على ما بك، وإنما الناس رجلان: رجل رضي ما صنعت، فرأيه كرأيك، ورجل كره ما صنعت، فأشار عليك برأيه، ما رأينا من صاحبك الذي وليتَ إلا خيراً، وما زلت صالحاً مصلحاً، ولا أراك تأسى على شيء من الدنيا فاتك(٨). قال: أجل، والله ما آسى إلا على ثلاث فعلتهنّ، ليتني كنت تركتهن، وثلاث تركتهن ليتني فعلتهن، وثلاث ليتني سألت رسول الله عنهن، فأما اللاتي فعلتهن وليتني لم أفعلهن، فليتني تركت بيت علي وإن كان أعلن علي الحرب، وليتني يوم سقيفة بني ساعدة كنت ضربت على يد أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر فكان هو الأمير وكنت أنا الوزير، وليتني حين أتيت بذي الفجاءة السلمي(٩) أسيراً أني قتلته ذبيحاً أو أطلقته نجيحاً، ولم أكن أحرقته بالنار. وأما اللاتي تركتهن وليتني كنت فعلتهن، ليتني حين أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً أني قتلته ولم أستحيه، فإني سمعت منه، وأراه لا يرى غياً ولا شراً إلا أعان عليه، وليتني حين بعثت خالد بن الوليد إلى الشام، أني كنت بعثت

(١) العبارة في الطبري: ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستور الحرير. . ٤٢٩/٣.

(٢) قال المبرد في الكامل: نضائد الديباج، واحدتها نضيدة، وهي الوسادة وما ينضد من المتاع.

(٣) في الطبري: وتألموا الاضطجاع.

(٤) كذا بالأصل والكامل للمبرد، وفي الطبري: الأذري نسبة إلى أذربيجان من بلاد العجم.

(٥) السعدان: نبت كثير الحسك تأكله الإبل فتسمن عليه.

(٦) زيد عند المبرد والطبري: يا هادي الطريق جرتَ، إنما هو والله الفجر أو البجر.

(٧) قال المبرد: قوله يهيضك مأخوذ من قولهم: هيض العظم إذا جبر ثم أصابه شيء يعنته فأذاه، كسره ثانية أو لم يكسره، وأكثر ما يستعمل في كسره ثانية.

(٨) الخبر إلى هنا في الكامل للمبرد ١١/١ وانظر العقد الفريد ٢٦٨/٤ وإعجاز القرآن (ص ١١٦).

(٩) وكان الفجاءة قد أتى أبا بكر وادعى أمامه الإسلام وطلب إليه جهاد المرتدين، فحمله وأعطاه سلاحاً فأخذ يشن غاراته على المسلمين أينما توجه. ولما أمكنت أبا بكر الفرصة منه وأمسك به أحرقه بالنار مقموطاً.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثلاثون

أبو بكر الصديق
خليفة رسول الله ﷺ

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الكاتب بتقريظه والدعاء له، والوجه الثاني: أن يكون أبو بكر استجاز هذا لأنه(١) قد اشتهر به واستفاض الحاقه بتسميته ألا ترى قول الشاعر يعنيه:

سميت صدّيقاً وكلّ مهاجرٍ ... سواك يُسمّى باسمه غير منكرِ

وقوله في الخبر: ما نمت فحلمت» فإنه يقال: حلم في نومه، كما قال الشاعر:

حلمت بكم في نومتي فغضبتم(٢) ... ولا ذنب لي أن كنتُ في النوم أحلمُ

[وحلم عن خصمه كما قال الآخر](٣):

حلمت(٤) على السفيه يظن أني ... عييتُ عن الجواب وما عييتُ

[وحلم الأديم: إذا فسد، كما قال الآخر:](٥)

وإنك والكتاب إلى علي ... كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ(٦)

أَخْبَرَنا أبو البركات عَبْد اللّه بن مُحَمّد بن الفضل الفُرَاوي(٧)، وأم المؤيد نازبين المعروفة بجمعة بنت أبي حرب مُحَمّد بن الفضل بن أبي حرب، قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجَاني، أنَبَا أبو بكر أَحْمَد بن الحَسَن، نا أبو العبّاس أَحْمَد بن يعقوب، نا الحَسَن بن مُكْرَم بن حسان البزار أبو علي ببغداد، حدّثني أبو الهيثم خالد بن القاسم قال: حدّثنا ليث بن سعد، عَن صالح بن كيسان، عَن حُمَيد بن عَبْد الرّحْمٰن بن عوف، عَن أبيه.

أنه دخل على أبي بكر الصدّيق يعوده في مرضه الذي مات فيه فوجده مفيقاً(٨)، فقال: أصبحتَ بحمد الله بارئاً فقال، أترى ذاك؟ قال: نعم، قال: أما إنّي شديد الوجع،

(١) بالأصل: «استخار هذه الآية» والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) في م والجليس الصالح: فغضبتم.

(٣) ما بين معكوفتين كان موقعه بعد الشعر، فقدمناه إلى هنا بما وافق م والجليس الصالح.

(٤) عن م والجليس الصالح وبالأصل: حكمت.

(٥) ما بين معكوفتين بالأصل جاء بعد الشعر، قدمناه بما وافق ما جاء في م والجليس الصالح.

(٦) البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط قاله يحض معاوية بن أبي سفيان على قتال علي بن أبي طالب، انظر الحماسة البصرية ١١٦/١ واللسان (حلم).

(٧) مشيخة ابن عساكر ص ٩٣/ ب.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي مختصر ابن منظور ١٢٢/١٣ «مفيقاً» وهو أشبه، يعني أنه خفّ من مرضه.

وما لقيت منكم أيها المهاجرين أشدّ من وجعي هذا، إنّي ولّيت أمركم خيركم في نفسي وكلكم ورم من ذلك أنفه يريد أن يكون الأمر له، وكانت الدنيا قد أقبلت ولمّا تقبل، وهي مقبلة حتى تتخذوا ستورَ الحرير، ونضائد الديباج، وحتى يألم أحدكم على الصوف الآدمي(١) كما يألم أحدكم على حسك السّعْدان(٢) فوالذي نفسي بيده لأن يقدم أحدكم، فيضرب عنقه من غير حدّ خيرٌ له من أن يخوضَ غمرة الدنيا، ثم أنتم غداً أوّل ضال بالناس، يميناً وشمالاً لا تصفعونهم على الطريق، يا هادي الطريق جرت إنّما هو الفجر أو البحر.

قَال: فقَال له عَبْد الرّحْمٰن: خَفّضْ عليك يرحمك الله، فإن هذا يهيضك(٣) لما بك، إنّما الناس في أمرك رجلان: إما رجل رأى ما رأيت فهو معك، وأما رجل رأى ما لم ترَ فهو يشير عليك بما تعلم، وصاحبك كما تحب، أو كما يحب، ولا نعلمك أردت إلّا الخير، ولم تزل صالحاً مصلحاً مع أنك لا تأسى من الدنيا قَال: أجل، والله ما أصبحت آسى من الدنيا على شيء إلّا على ثلاث فعلتهن، وثلاث ألّا أكون سألت رسول الله ﷺ عنهن.

فأما الثلاث التي فعلتهن: فوددتُ أني تركتهن أني يوم سقيفة بني ساعدة ألقيت هذا الأمر في عنق هذين الرجلين ـ يعني عمر وأبا عُبَيْدة ـ فكان أحدهما أميراً وكنتُ وزيراً، ووددتُ أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عَن شيء مع أنهم أغلقوه على الحرب، ووددتُ أني لم أكن حرّقت الفجاءة السُلَمي وأني كنت قتلته سريحاً، أو خليته نجيحاً.

وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني كنت فعلتهن: وددتُ أنّي يوم وجّهت خالد بن الوليد إلى أهل الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق، فكنت قد بسطت كلتا يدي في سبيل الله، ووددتُ أنّي حين أُتيتُ بالأشعث بن قيس أسيراً ضربتُ عنقه، فإنّه يخيل إليّ أنه لا يرى شراً إلّا أعان عليه، ووددتُ أني سألت رسول الله ﷺ لمن هذا الأمر بعده؟ فلا ينازعه أحدٌ، ووددتُ أنّي سألت رسول الله ﷺ هل للأنصار فيه شيء؟ ووددتُ أني سألت رسول الله ﷺ عَن ميراث بنت الأخ والعمّة، فإن في نفسي منها شيء.

(١) كذا بالأصل وم، وفي مختصر ابن منظور: «الأذربي».

(٢) السعدان: نبت له شوك كبار.

(٣) يهيضك، هاضه الأمر يهيضه هيضاً، والهيض: الكسر بعد الجبر، وهو أشد ما يكون من الكسر.

أبو بكر يتمنى لو أنه لم يكشف بيت فاطمة عليها السلام ويقول الحافظ ضياء الدين المقدسي: هذا حديث حسن

على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أعوده في مرضه الذي تُوفي فيه، فسلَّمتُ عليه، وسألتُه: كيف أصبحتَ؟ فاستوى جالساً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئاً. فقال: أما إني على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وَجعي، جعلتُ لكم عهداً مِنْ بعدي، واخترتُ لكم خيرَكم في نفسي، فجلَّكم[1] وَرِمَ لذاك أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لَهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقبل وهي جائيةٌ، وستُنَجِّدون بيوتكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأنَّ أحدَكم على حَسَكِ السعْدان، ووالله لأن يُقدَّم أحدُكم فتضرَبَ عنقُه في غير حَدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرة الدنيا. ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلاّ على ثلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنّ، وثلاثٍ لم أفعلْهُنّ وددت أني فعلتُهنّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته/، وان أغلق على الحرب. ووددتُ أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنتُ وجَّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهل الردة أقمتُ بذي القصة[2]، فان ظَفر المسلمون ظفروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً ومَدَداً. وأما اللاتي وددتُ أني فعلتُها: فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث[3] أسيراً ضربتُ عنقه، فانه

(١) في الطبراني (فكلكم).
(٢) ذو القَصّة: موضع على بَريد من المدينة، تلقاء نَجْد، خرج إليه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقطع فيه الجنود، وعقد فيه الألوية. معجم البلدان ٤/٣٦٦.
(٣) الأشعث، هو: ابن قيس الكندي، سيد كندة في الجاهلية والاسلام، صحابي، وفد على =

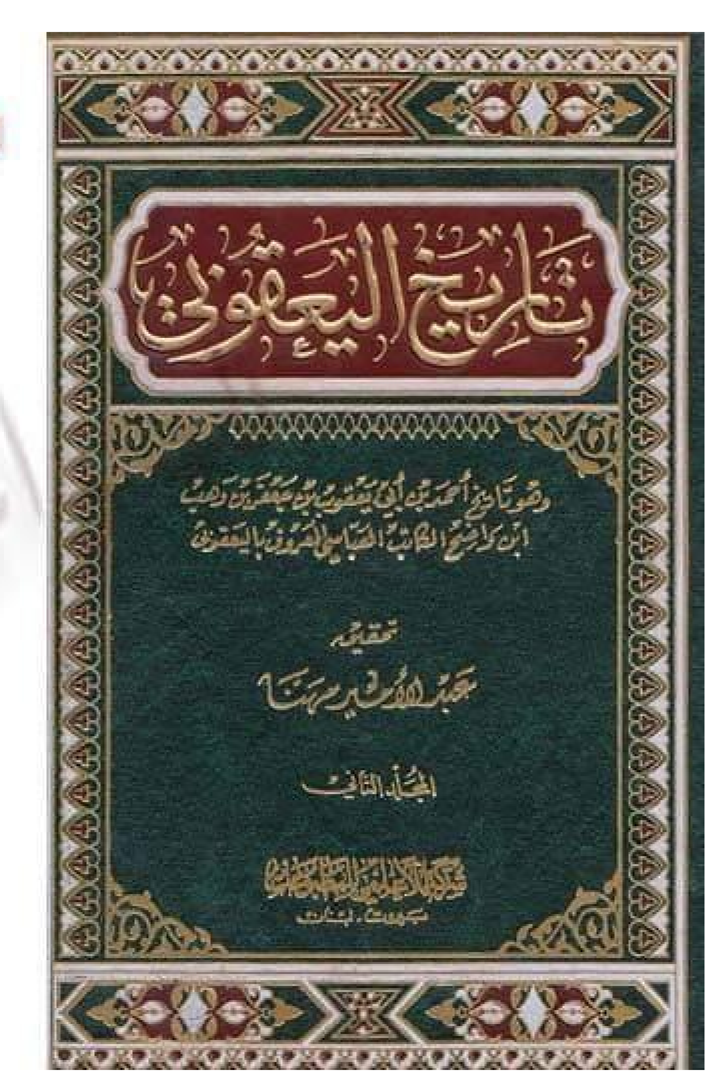
يُخَيَّل إليَّ أنه لا يكون شَرٌّ إلا طار إليه. ووددتُ أني يوم أُتيت بالفُجاءة[1] السُّلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو ...
ووددتُ أني يوم[2] حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى ...
عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمال...
ـ عزَّ وجل ـ وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ ...
عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ...
ووددتُ أني كنتُ سألته هل للانصار في هذا الأمر سب...
سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.

قال الامام أبو الحسن الدارقطني[3] وذكر هذه الرواي...
الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح بن كيسان ...
إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالحٍ حُمَيْدَ بنَ عبد ...
أن يكون سعيدُ بن عُفَيْر ضبطه عن عُلوان لأنه زاد في ...
سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، إلا أنه ليس فيه شيء من قول النبي ﷺ. وقد روى البخاري في كتابه غيرَ شيء من كلام

= النبي ـ ﷺ ـ لكنه ارتدّ، وأُتي به أسيراً الى أبي بكر، فأطلقه وزوّجه أخته أم فروة، في قصة طويلة، وقد شهد اليرموك والقادسية، وغيرها. ومات بالكوفة بعد مقتل علي بقليل. انظر الاصابة ١/٥٠ ـ ٥١.
(١) الفُجاءة السُّلَمي، اسمه: إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السُّلمي. وسبب احراق الصدِّيق للفجاءة، أنه قدم المدينة على أبي بكر مسلماً ـ فيما يزعم ـ وسأله الفجاءة أن يجهِّز معه جيشاً يقاتل به المرتدين، فأعطاه ما سأل، فلما سار جعل لا يمرّ بمسلم ولا مرتدّ إلا قتله وأخذ ماله، فلما سمع الصدِّيق بعث وراءه جيشاً فردّه، فأحرق بالبقيع. انظر البداية والنهاية لابن كثير ٦/٣٢٤. والاصابة ٣/٢٨٥.
(٢) كذا في الأصل، ولفظه (يوم) غير موجودة عند الطبراني.

الأحاديث المختارة
أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما
تصنيف
الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٩-٦٤٣هـ
الجزء الأول
دراسة وتحقيق
أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش



صنعتها، فليت أني لم أكن تقلدت هذا الأمر . وقدمت عمر بين يديّ ، فكنت وزيراً خيراً مني أميراً ، وليتني لم أفتش بيت فاطمة بنت رسول الله وأُدخله الرجال ، ولو كان أغلق على حرب ، وليتني لم أحرّق الفجاءة(١) السلميّ ، إمّا أن أكون قتلته سريحاً(٢) ، أو أطلقته نجيحاً(٣) ، والثلاث التي ليت أني كنت فعلتها ، فليتني قدّمت الأشعث بن قيس تضرب عنقه ، فإنّه يُخيّل إليّ أنه لا يرى شيئاً من الشرّ إلاّ أعان عليه ، وليت أني بعثت أبا عبيدة إلى المغرب وعمر إلى أرض المشرق فأكون قدّمت يديّ في سبيل الله ، وليت أني ما بعثت خالد بن الوليد إلى بُزاخة(٤) ، ولكن خرجت فكنت ردأً له في سبيل الله .

والثلاث التي وددت أني سألت رسول الله عنهنّ : فلمن هذا الأمر ، فلا ينازعه فيه ، وهل للأنصار فيه من شيء ، وعن العمّة والخالة أتورّثان أو لا ترثان ، وإني ما أصبت من دنياكم بشيء ، ولقد أقمت نفسي في مال الله وفيء المسلمين مقام الوصيّ في مال اليتيم إن استغنى تعفّف ، وإن افتقر أكل بالمعروف ، وإن والي الأمر بعدي عمر بن الخطّاب، وإني استسلفت من بيت المال مالاً ، فإذا متّ فليبع حائطي في موضع كذا وليُردّ إلى بيت المال .

وأوصى أبو بكر بغسله أسماء بنت عُميس امرأته ، فغسلته ودفن ليلاً ، وورّثه أبو قحافة السدس .

وكان الغالبَ على أبي بكر عمر بن الخطاب ، وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثماني ليالٍ بقين من جمادى الآخرة ، ومن شهور العجم في

---

(١) وكان قد أخرجه إلى البقيع وحرّقه بالنار . وهو[إياس بن عبد الله بن الفجاءة السلمي .

(٢) سريحاً : مسرّعاً .

(٣) نجيحاً : صائب الرأي .

(٤) بُزاخة : ماء لطيء بأرض نجد ، وقيل : ماء لبني أسد .

[ياقوت : معجم البلدان] *

ابن حبان يوثق علوان بن داود البجلي في كتابه المعروف بجمع الثقات فقط

{ علوان ١ } بن داود البجلي ، من أهل الكوفة ، يروى عن مالك بن مغول ، روى عنه عمر بن عثمان الحمصى .

{ عرعرة ٢ } بن البرند بن النعمان ، أبو عمر الناجى السامى ، من ولد سامة ابن لؤى ، يروى عن / روح بن القاسم و شعبة ، روى عنه على بن المدينى و أهل العراق .

[{ عويذ ٣ } بن أبى عمران الجونى ، يروى عن أبيه ، روى عنه العباس بن الفضل الأزرق ، من أهل البصرة] .

{ عيينة ٤ } بن عاصم ، يروى عن أبيه ، روى عنه عبد العزيز بن رستم الأسدى .

{ عكير ٥ } بن شمير بن يزيد القيسى ، أبو سلمة ، من أهل البصرة ، يروى عن أبيه ، روى عنه التبوذكى .

{ عرفطة ٦ } شيخ ، يروى عن أبى بشر جعفر بن أبى وحشية ، روى عنه عاصم الأحول .

{ عيصا ٧ } بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن أبى سفيان بن حويطب ، يروى عن أبيه ، عداده فى أهل المدينة ، روى عنه غسان بن عبد الحميد .

{ عقال ٧ } بن شبة ٨ بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعى ، يروى

---

(١) له ترجمة فى لسان الميزان ٤/١٨٨ ، (٢) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣/٢/٤٦ . (٣) زيد من مد ، و له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣/٢/٤٥ (٤) له ترجمة فى الجرح و التعديل ٣/٢/٣١ (٥) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤/١/٩٦ (٦) له ترجمة فى التاريخ الكبير ٤/١/٩٧ (٧) لم نظفر به (٨) فى مد : شيبة .

عن

كتاب الثقات

للإمام الحافظ أبي حاتم

محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي

المتوفى سنة ٣٥٤هـ ٩٦٥م

الجزء ٨

ابن عدي: ذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف ولايبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق ؟؟ ونحن لم نجد ترجمة ل (علوان بن داود) في كتابه وهذا يعتبر قرينة أنه موثق عند ابن عدي

الكَامِلُ في ضُعفاءِ الرِّجَال

تأليف

الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عَدِيّ الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ

تحقيق وتعليق

الشيخ عادل أحمد عبد الموجود — الشيخ علي محمد معوض

شارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

جامعة الأزهر

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ومن الملاحظ على هذه الأقوال أنّ ابن عدي لم ينقل عن الإمام مسلم شيئاً، ولا نعلم السبب في ذلك.

الكلام على من لم يذكرهم ابن عدي في «الكامل»:

قال ابن عدي في مقدمة كتابه:

«. . . . . وذاكرٌ في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ولا يبقى من الرواة الذين لم أذكرهم إلا مَن هو ثقة أو صدوق . . .».

ولقد أدى هذا القول إلى ترسيخ حكم خاطئ في الأذهان، مفاده أن الذين لم يذكرهم ابن عدي في كتابه ثقة أثبات عدول، وقد درج على هذا كثير من العلماء المتأخرين.

والحقيقة أن هذا القول يجانب الصواب؛ إذ لابد أن نفرق بين من وثق به ابن عدي، ولم يذكره في كتابه، وبين من غاب عنه العلم به.

بل إن كثيراً من الضعفاء الذين ذكرهم كثيرٌ من الأئمة - ليس لهم ذكر في «الكامل» لابن عدي.

ومن ناحية أخرى، فإننا لا نقدر أن نضع حداً فاصلاً بين من لم يذكره ابن عدي، وبين من لم يتكلم عنه العلماء فعلاً، وبين من رأى ابن عدي الكلام فيه، والواقع يخالفه.

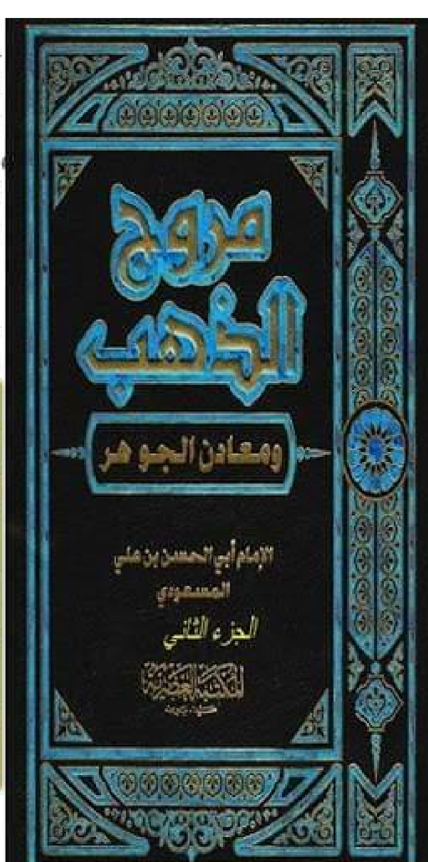
ويجب أن نلتفت - أيضاً - إلى نقطة مهمة وثيقة الصلة بهذا؛ وهي أن ابن عدي ذكر عدداً من الرواة في كتابه في ثنايا تراجمه، طعن فيهم ووصفهم بالضعف، ولم يفرد لهم ترجمة، مخالفًا بذلك منهجه في الكتاب.

وعلى سبيل المثال قول ابن عدي:

«ومحمد بن علي هذا عنده من هذا الضرب عجائب، وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي من محمد بن علي بن خلف».

ثم نرى ابن عدي بعد ذلك لم يفرد له ترجمة، وهناك أمثلة كثيرة على هذا.

وهناك أمر آخر؛ أنه كان يضعف بعض الرواة ممن ترجم لهم في مواضع أخرى، إلا



فصار إلى الشام ، فقتل هناك في سنة خمس عشرة ، وليس كتابنا هذا موضعاً لخبر مقتله ، ولم يبايعه أحد من بني هاشم حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها .

ولما ارتدت العرب إلا أهل المسجدين[1] ، وَمَنْ بينهما وأناساً من العرب؛ قدم عديُّ بن حاتم بإبل الصدقة[2] إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ ففي ذلك يقول الحارث بن مالك الطائي :

وَفَيْنَا وفاءً لم يَرَ النّاسُ مثلَه وسَرْبَلَنا مجداً عديُّ بن حاتم

وكان أبو بكر رضي الله عنه قد سَمَّته اليهود في شيء من الطعام ، وأكل معه الحارث بن كَلَدَة فعمي ، وكان السم لسنة ، ومرض أبو بكر قبل وفاته بخمسة عشر يوماً .

ولما احْتُضِرَ قال : ما آسَى[3] [على شيء] إلا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها ، وثلاث تركتها وددت أني فعلتها ، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها ؛ فأما الثلاث التي فعلتها ، وودت أني تركتها فوددت أني لم أكن فتشت بيت فاطمة ، وذكر في ذلك كلاماً كثيراً ، ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة وأطلقته نجيحاً أو قتلته صريحاً ، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت[4] الأمر في عنق أحد الرجلين فكان أميراً وكنت وزيراً ، والثلاث التي تركتها ووددت أني فعلتها وددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيراً ضربت عنقه ؛ فإنه قد خيل لي أنه لا يرى شراً إلا أعانه ، ووددت أني كنت قد قذفت المشرق بعمر بن الخطاب ، فكنت قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله ، ووددت أني يوم جَهَّزْتُ جيش الردة ورجعت أقمت مكاني فإن سلم المسلمون سلموا، وإن كان غير ذلك كنت صدر اللقاء أو مَدَداً ، وكان أبو بكر قد بلغ مع

(١) في ب « إلا أهل المستجدين ومن بينهما » تحرفاً .
(٢) في ب « بأهل الصدقة » تحرفاً .
(٣) في ب « ما أنا على شيء » تحرفاً . (٤) في ب « رميت الأمر »

الجيش إلى مرحلة من المدينة ، وهو الموضع المعروف بذي القصة ، والثلاث التي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها [وددت أني كنت سألته في مَنْ هذا الأمر ؛ فلا ينازع الأمر أهله ، و][1] وددت أني سألته عن ميراث العمة وبنت الأخ فإن بنفسي منهما حاجة ، ووددت أني سألته هل للأنصار في هذا [الأمر] نصيب فنعطيهم إياه .

بناته وخلف من البنات : أسماء ذات النطاقين ، وهي أم عبد الله بن الزبير ، وعمرت مائة سنة حتى عميت ، وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

بيعة علي إياه وقد تنوزع في بيعة علي بن أبي طالب إياه : فمنهم من قال : بايعه بعد موت فاطمة بعشرة أيام ، وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنيف وسبعين يوماً ، وقيل: بثلاثة أشهر ، وقيل : ستة ، وقيل غير ذلك .

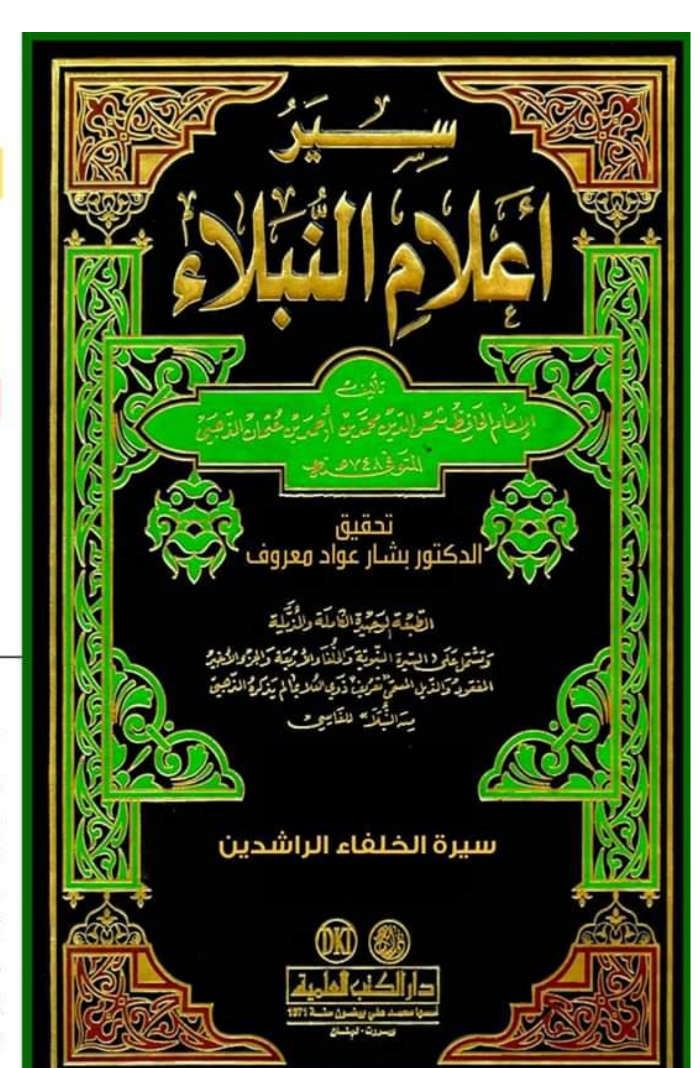
وصيته لأمراء جيشه ولما أنفذ أبو بكر الأمراء إلى الشام كان فيما أوصى به يزيد بن أبي سفيان وهو مُشَيِّع له ، فقال له : إذا قدمت على أهل عملك فَعِدْهُمُ الخير وما بعده ، وإذا وعدت فأنجز ، ولا تكثرنّ عليهم الكلام ، فإن بعضه ينسي بعضاً ، وأصلح نفسك يصلح الناس لك ، وإذا قدمتْ عليك رسل عدوك فأكرم منزلتهم[2] ، فإنه أول خيرك إليهم ، وأقلل حَبْسَهم[3] حتى يخرجوا وهم جاهلون بما عندك ، وامنع من قبلك من محادثتهم ، وكن أنت الذي تلي كلامهم ، ولا تجعل سرك مع علانيتك[4] فيمرج عملك ، وإذا استشرت فاصدق الخبر تصدق لك المشورة ، ولا تكتم المستشار فتؤتى من قبل نفسك ، وإذا بلغك عن العدو عورة فاكتمها حتى تعاينها ، واستر في عسكرك [الأخبار] وأذك حرَسَك ، وأكثر مفاجأتهم في ليلك ونهارك ، وأصدق اللقاء إذا لقيت ، ولا تجبن فيجبن من سواك .

(١) زيادة ليست في ب ولا تتم الثلاثة إلا بذكرها .
(٢) في ا « فأكرم مثواهم » . (٣) في ب « وأقلل جلوسهم » .
(٤) في ا « فيمرج أمرك » وفي ب « فيخرج عملك » وكلاهما تحريف .

وقال علوان بن داود البَجَليّ، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف، عن أبيه. وقد رواه اللَّيْث بن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه، قال: دخلتُ على أبي بكر أعودُهُ في مَرَضِه فسلَّمت عليه وسألتُهُ: كيف أصبحتَ؟ فقال: بحمدِ الله بارئاً، أما إنّي على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي؛ جعلتُ لكم عهداً بعدي، واخترْتُ لكم خيرَكم في نفسي فكلُّكم ورِمَ لذلك أنفهُ رجاءَ أنْ يكونَ الأمرُ له.

ثم قال: أما إنّي لا آسى على شيءٍ إلاّ على ثلاثٍ فعلتهنَّ، وثلاثٍ لم أفعلهُنّ، وثلاثٍ ودِدْتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنّ: ودِدْتُ أنّي لم أكن كشفتُ بيتَ فاطمةَ وتركتُهُ وإنْ أُغْلِق على الخرب[2]، ودِدْتُ

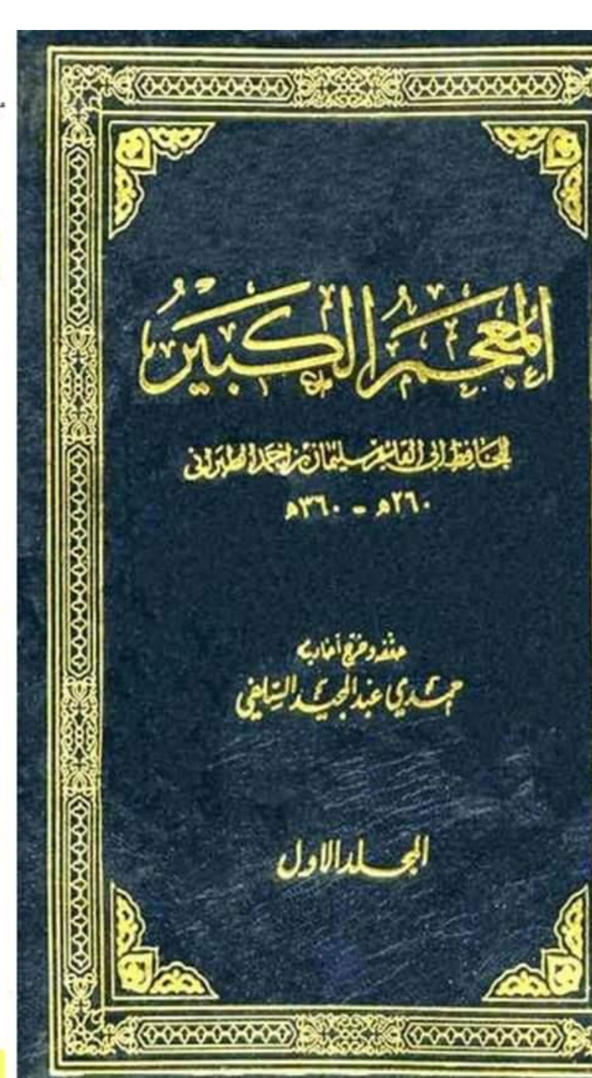
(١) كتب على هامش الأصل: «لم أُقَصِّر».
(٢) تصحفت في الطبراني إلى: «عليّ الحرب»، ولا معنى لها، وما أثبتناه قد صحح عليه المؤلف، وجوّد نقطة الخاء، وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٠: «وإن =



أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفْتُ الأمرَ في عُنُق عمر أو أبي عُبَيْدة، وودِدْتُ أنّي كنتُ وجَّهتُ خالدَ بنَ الوليد إلى أهل الرِّدة وأقمت بذي القَصَّة، فإنْ ظفِرَ المسلمون وإلاّ كنت لهم مَدَداً ورِدْءاً، وودِدْتُ أنّي يوم أُتِيتُ بالأشعثِ أسيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فإنّه يُخَيَّلُ إليّ أنّه لا يكون شَرٌّ إلاّ طارَ إليه، وودِدْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالفجاءة السُّلَمِيّ لم أكن حَرَّقتُهُ وقتلته أو أطلقته، وودِدْتُ أنّي حيث وجَّهْتُ خالدَ بنَ الوليد إلى الشّام وجَّهْتُ عمرَ بن الخطّاب إلى العراق، فأكون قد بسطتُ يميني وشمالي في سبيل الله. وودِدْتُ أنّي سألت رسولَ الله ﷺ في مَن هذا الأمر ولا ينازعه أهله، وأنّي سألتُهُ هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ وأنّي كنت سألته عن العَمَّةِ وبنتِ الأخ، فإنَّ في نفسي منها حاجةً. رواه هكذا وأطوَل من هذا

ابو بكر نادم قبل موته لانه كشف بيت فاطمة (ع) واحرق الفجاءة السلمي

٤٣- حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد ابن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت؟ فاستوى جالسا فقلت: أصبحت بحمد الله بارئاً، فقال: أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهداً من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولّما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن، فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين وكنت وزيراً، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فان ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءاً أو مدداً. وأما اللاتى وددت أنى فعلتها، فوددت أنى يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه فإنه يخيل إلي انه لا يكون شر إلا طار إليه. ووددت أني يوم اتيت بالفجاة السلمي لم أكن أحرقه وقتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً. ووددت أني



ابوبكر نادم قبل موته لانه كشف بيت فاطمة(ع) ٦٢

وقال علوان بن داود البَجَليّ، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن، عن صالح بن كَيْسان، عن حُمَيْد بن عبدالرحمن بن عَوْف، عن أبيه. وقد رواه اللَّيْث بن سعد، عن علوان، عن صالح نفسه، قال: دخلتُ على أبي بكر أعودُهُ في مَرَضِه فسلَّمت عليه وسألتُهُ: كيف أصبحتَ؟ فقال: بحمدِ الله بارئاً، أما إنِّي على ما ترى وَجِعٌ، وجعلتم لي شغلاً مع وجعي؛ جعلتُ لكم عهداً بعدي، واخْتَرْتُ لكم خيرَكم في نفسي فكلُّكم ورِمَ لذلك أنفهُ رجاءَ أنْ يكونَ الأمرُ له.

ثم قال: أما إنِّي لا آسى على شيءٍ إلاّ على ثلاثٍ فعلتهنَّ، وثلاثٍ لم أفعلهُنّ، وثلاثٍ ودِدْتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهنّ: ودِدْتُ أنّي لم أكن كشفتُ بيتَ فاطمةَ وتركتُهُ وإنْ أُغْلِق على الخرب[2]، ودِدْتُ

(١) كتب على هامش الأصل: «لم أُقَصِّر».

(٢) تصحفت في الطبراني إلى: «عليّ الحرب»، ولا معنى لها، وما أثبتناه قد صحح عليه المؤلف، وجوّد نقطة الخاء، وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٠: «وإن =

١٧

ابو بكر نادم قبل موته لانه كشف بيت فاطمة (ع)

أني يوم سقيفة بني ساعدة كنتُ قذفْتُ الأمرَ في عُنُق عمر أو أبي عُبَيْدة، ووددْتُ أنّي كنتُ وجَّهتُ خالدَ بنَ الوليد إلى أهل الرِّدة وأقمت بذي القَصَّة، فإنْ ظفرَ المسلمون وإلاّ كنت لهم مَدَداً ورِدْءاً، ووددْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالأشعثِ أسيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فإنه يُخَيَّلُ إليّ أنَّه لا يكون شَرٌّ إلاّ طارَ إليه، ووددْتُ أنّي يوم أُتيتُ بالفجاءة السُّلَمِيّ لم أكن حَرَّقتُهُ وقتلته أو أطلقته، ووددْتُ أنّي حيث وجَّهْتُ خالدَ بنَ الوليد إلى الشّام وجَّهْتُ

سِيَرُ أعلامِ النُّبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

تحقيق

الدكتور بشار عواد معروف

سيرة الخلفاء الراشدين